النطابق كالحسنات والسيئات والملح والعرات والاستقامة مع
والاعوجاج والنوم واليقظة وورا اهام والضيق والشقا والحر والبرد
ونوعه وليلبني والرجا والخوف والاقويا والضعفا الاثبات والاغنياء
من الاعمال الصالحات والانفاق في وجوه الخير والخيرات وهذا لف
ونشر مرتب لان الاول للاعمال والثاني للمال ثم اعترف بذنوبه لان
الاعتراف مظنة العفو قال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية
متمسك ما عليها الحديث الصحيح الندم توبة فقال كل يوم وليلة
ذنوبه صاعدات مع ملايكة الليل والنهار الذين يرفعون اعمال
العباد فيهما الى الله تعالى اظهار العظيم فضل الطايع وقبيح فعل العاصي
وعليها اي من اجلها انفاسه صعدا اي متواترة ممدودة من
شدة ما يلقى من كرب الندم وفرط الاسف عليها وسبب الوقوع
في ورطتها انه الف البطنة بالكسر اي ملي بطنه من الطعام والشراب
كذا قاله الشارح والذي في القاموس انها الاشر والبطر
وقال في البطر انه النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش
والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهية الشي من غير ان يستحق
الكراهية انتهى وكل ذلك صحيح هنا وقال في البطن بوزن
كتف انه الاشر المتمول ومن همه بطنه والرغيب لا ينتهي
عن الاكل المبطية السير الى الله تعالى اي المعوقة عن الاجتهاد في رضاه
باستفراغ الوسع في الاعمال الصالحة التي هي سبب هداية السبيل
وتنزيه النفس عن كل وصف دني وخلق رذيل ولو لم يكن من
شوم البطنة الا ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم [illegible] المومن
[illegible] بما ذكر
باكل

ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء انها تفسد العقل
بذهاب فطنته والبدن بازالة نشاطه وقوله بدار وهي الدنيا
بها اي فيها البطان جمع بطين ككرام جمع كريم بطا هي جمع بطي
على وزان الجمع قبله فهم متاخرون عن الفايزين متخلفون عن
السابقين في سبب عصيانه بكى ذنبه بقسوة قلب اي مع شدة
وغلظة [illegible] يدين الى ان البكا صوري لا حقيقي ومن ثم نهت تلك
القسوة الدمع عن ان يبرز منه شي في عين ذلك الباكي له مكاه
وسبب هذا النهي انقلب البكا عن حقيقته وهو حزن يعتري
القلب فيحصل له من الهيبة والقلق المزعج والخوف المقلق ما يجري
الدموع وينتج الرجوع وصار ذلك البكا كانه مكا بالتخفيف
اي كالصفير جامع ان كلا صوت يجري على اللسان ولم يتاثر به
القلب وبين البكا ومكا الجناس المضارع وغدا اي صار ذلك
العاصي بعد ما وقع منه من المعاصي والبكا الذي لا يفيد لمزيد قسوة
به يعتب من عتب عليه وجد عليه القضا من قضاه صنعه
وقدره اي يقول لم او كيف قدر على هذا او الحال انه لا عذر لعاص
فيما يحتج به على الله تعالى حتى يسقط اثمه وتندفع مواخذته
فيما يسوقه اليه القضا والقدر من المعاصي لان الله تعالى
اجرى عادته الالهية في هذا العالم على اسباب ومسببات
تناط بتلك الاسباب وينسب وقوعها اليها نظرا للصورة
الوجودية وامكان الكل في الحقيقة انما هو بقضايه وقدره
كما يشير الى ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)